

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

37268 - { أيضا } عن سعد قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءت جهينة

فقالت : إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا فأوثق لهم ولم يسلموا
فبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب ولم تكن مائة وأمرنا أن نغير على حي من كنانة
إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجأنا إلى جهينة وشعبها فقالوا : لم تقاتلون
في الشهر الحرام ؟ فقلنا : إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام فقال
بعضنا لبعض : ما ترون ؟ قالوا : نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره وقال قوم : لا
بل نقيم ههنا وقلت أنا في أناس معي : لا بل نأتي عير قريش هذه فنضيبها فانطلقنا إلى
العير وانطلق أصحابنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه الخبر فقام غضبانا محمرا
لونه ووجهه فقال : ذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة
ولأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي
فكان أول أمير في الإسلام .

(ش)